الشباب الموهوبون وكيفية توجيههم نحو العمل المبدع

عاصم محمود الحياني
جامعة الموصل / كلية التربية

المقدمة :

« الشباب هم قاعدة القوة في الأمة والتجدد والوثوب وهم العقل الراجح فيها » .

من هذه المقولة للرفيق القائد صدام حسين (حفظه الله) نستطيع ان ندرك أهمية الشباب ودورهم الفاعل في رفد الأمة العربية بكل مايملك الشباب من طاقات هائلة تقف في قوتها وصلابتها بوجه الاعداء الحاقدين وهم قاعدة الأمة لما لها من خصوصية حددها الرفيق القائد هي ان « الشباب يعيش فترة اطول بالمقارنة مع غيره من مراحل عمر الانسان الأخرى لذا فأن الفترة التي ستوكل إلى الشباب في بناء المستقبل المطلوب ضمن عملية التغيير الثوري ستكون فترة اطول . (٦ ص ٥ –٦) .

ان الدور المؤثر للشباب في اغناء المجتمع بكل ماهو جديد ومبدع لغرض دفع الأمة للحاق بالتطور العالمي من خلال رعاية اصحاب المواهب وتوجيههم نحو العمل المبدع الذي يجعل من الشباب العقل الراجح . ان مسألة الأهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها من أشد المطالب الحيوية في هذا العصر .

ويسعى قطرنا لتطوير قواعده البشرية والمادية خدمة للوطن والأمة وقد أولت قيادة الحزب والثورة أهمية كبيرة لعناية بالثروة البشرية ورفع كفاءتها العملية لكي تكون قادرة على ان تؤدي دورها الوطني والقومي في دفع عملية التنمية إلى الامام .

وان رعاية الموهوبين والأهتمام بهم ماهو الا تجسيد حي لأعتبار الأنسان قيمة عليا بالمجتمع له الدور الكبير في بناء الوطن والدفاع عنه . والموهوبون في كل مجتمع الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء فمن طريقهم يمكن ان تصل الأنسانية إلى اعلى ما تطمح فيه في حقل المخترعات التي تنقل الأنسان من حالته المتخلفة إلى الحالة المتقدمة التي تسعى جميعاً للوصول اليها . فالموهوبون هم ذخيرة الوطن ومصدر سعادته وثروته وهم عدة الحاضر وقادة المستقبل في شتى الميادين وبهم ازدهرت الحضارة وتقدمت الأنسانية واستخدم الأنسان الذرة وغزا الفضاء فقد اهتمت بعض الأقطار العربية ومنها العراق ايضاً بتوجيه الموهوبين .

ويجب الا ننسى ان توجيه الموهوبين الشباب وارشادهم (مطلب ديمقراطي يعكس ايماناً معلقاً بالحق المطلق لكل فرد في اتاحة الفرصة لتنمية قدراته إلى المستوى الذي توصله انيه امكانياته) (١١ص ٤٢٥) : وان العراق احوج مايكون إلى جهود ابنائه الذاتيه في الميادين كافة ولذلك فان الضرورة تقتضي رعاية الموهوبين الشباب قدراتهم وتوجيههم نحو العمل المبدع لمواكبة التقدم الحالي .

ان توجيه الموهوبين الشباب والأهتمام بهم نه مايبرر فهم وسيلتنا إلى مواجهة التحديات ومقاومة التخلف ورعايتها وتوجيهها أمر تفرضه الشرائع وتمليه المباديء التي تعتمد عليها الثورة وقد اكدت قيادة الثورة على أهمية بناء الأنسان المبدع المبتكر المؤمن والمستوعب لعقيدة الثورة وقائدها الرفيق القائد صدام حسين (حفظه الله) ومطلوب ابتداع وتوظيف كل الوسائل والأساليب التي توصلنا إلى الهدف والذي يصب في البناء الحضاري للعراق العظيم . وبالوقت الذي نعمل في ضوء بناء الأنسان المبدع والمبتكر المؤمن والمستوعب الذي يقوم بدور قيادي يجب علينا اعتماد كل القنوات والمسارات العلمية المطلوبة لترصين الحالة العلمية لطلبة .

ولكي يأخذ البحث جوهره الحقيقي لابد من تفسير مايلي :

الموهبة – الأبداع – التوجيه .

اولا .. الموهوبون ...

قبل البدء بتعريف الموهبة لابد لنا من أن نعرف :

١ – ١ الموهوب : فالموهوب هو كل فرد امتلك نشاطاً يميزه عن اقرانه بتفوقه عليهم ويبدي امكانية ابداع مستمرة في منشط الحياة المتعددة فيبرز ويتفوق وفق هذا النشاط .

وقد جاء في (دراسة معوض) ان الموهوب هو كل ذي موهبة سواء اكان ذكاءاً ممتازاً او قدرة ابتكارية عالية او استعداد او قدرة خاصة متميزة (١١ص٥) وعلى هذا الاساس ان الافراد الذين . يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء ولديهم القدرة الأبتكارية العالية من خلال تطبيق اختبارات القدرة الأبتكارية ولديهم قدرات خاصة كالقيادة والقدرة الموسيقية او الفنية يسمون بالموهوبين . وجاء في دراسة العامري والندا ان الموهوب يجب ان يتصف بقدرة ابداعية وابتكارية مستمرة في احد المناشط الأنسانية ثم امتيازه بالسرعة والدقة غير المتوقعة في انجاز الأعمال اليدوية والميكانيكية او الفكرية وكذلك التفوق المدرسي ثم الاستعداد القيادي (٨ ص ١٠٣) .

اما الموهبة :

وكما عرفها جابلن (Chaplin) هي قدرة مثل القدرة الموسيقية التي تؤهل صاحبها لان يكون قادراً من خلال حصوله على درجات عالية في التدريب (١٣ص ٤٩٥) .

وجاء في الموسوعة التربوية ان الموهبة عند الفرد يمكن حصرها في القدرة العامة للذكاء ، القدرات الخاصة مثل (الفنون) العلاقات المكانية ، القياد ـ الخ (١٤ص ١٣٩)

١ـ ٢ إكتشاف الموهوبين

هنالك اساليب عديدة يمكن من خلالها الكشف عن المواهب منها :

١ ـ عن طريق السلوك الملاحظ يشارك في تحديده .

٢ ـ الأسرة والمجتمع اللذان تستطيعان ان يحدد السلوك الأبداعي الموهوب .

ـ والمدرسة من خلالها التحصيل الدراسي والاختبارات التحصيلية المقننة يمكن تحديد السلوك الابداعي .

ـ السلوك القيادي :

ـ الاعمال اليدوية والمكانيكية والتي تصاحبها دقة وسرعة في الانجاز غير متوقعة اختبارات القدرات الخاصة عندما تكون القدرات الخاصة غير واضحة اما اذا كانت القدرات الخاصة واضحة ، القدرة الموسيقية ، العددية اوالقدرة على ادراك العلاقات ، فيمكن تشخيص الموهوب من خلالها ، .

اختبارات الذكاء : ان استخدام مقاييس الذكاء مطبق في دول الغرب ويعتمدون عليه فكل من يحصل على ١٣٥° فسافوق في اعتبارستنا فورد ـ بينية للذكاء)يمكن اعتباره ، موهوباً ..

اختبارات الابداع كاختبار تورانس للتفكير الابتكاري .

واكتشاف اصحاب المواهب لابد ان يتم في وقت مبكر لكي نستطيع تربيتهم وتربية مواهبهم : الأن هذا لايمنع من رعاية الموهوبين الذين يتم اكتشافهم في المراحل الاولى وهذا ماينطبق على الموهوبين الشباب الذين يصلون الى الجامعة وهم بعيدون عن الرعاية والعناية .

١ – ٣ خصائص الموهوب

يتصف الموهوب واصحاب القدرة العقلية العالية بالخصائص المثالية التي استنتجت من خلال دراسات اجريت لهذا الغرض .

١ – ٣ – ١ الخصائص الجسمية العامة :

يتمتع اكثر الموهوبين بصحة جسمية عالية تؤهلهم لتأدية كل ماتمليه الموهبة عليهم فلديهم اعضاء حس على درجة ممتازة من الانتباه وللاستجابة السريعة ،ومما يؤكد ذلك دراسه طولية اجريت في الولايات المتحدة قام بها لويس ترمان وميلدا اودن استمرت الدراسة خمسة وثلاثين عاماً تتبع فيها الباحثان نمو مجموعة من الاطفال المعوقين وحين بلغ عددهم ١٥٢٨ طفلاً واستنتجا من الدراسة مايأتي مجموعة المتفوقين اكثر تميزاً عن العاديين من حيث النمو الجسمي (١٦ص١٢٢) وقد كان هناك اعتقاد سابق في ان الموهبة لاتظهر مع من يعانون نقصاً او عيباً في نموهم الجسمي لانهم كانوا يفسرون التفوق على اساس التعويض عن النقص .

١ – ٣ – ٢ الخصائص الانفعالية والاجتماعية :

لقد ساد الاعتقاد سابقاً في ان اصحاب المواهب يعانون من اضطرابات انفعالية وعدم مواءمة اجتماعية الاان الدراسات اثبتت عكس ذلك فمثلا «دراسات ميلر الذي وجد ان الاطفال الموهوبين اكثر سيطرة على انفعالاتهم من العاديين» (١٦ص١٢٧)

(وتدل دراسات كرودر وجالاجر على ان الموهوبين أكثر شعبية واكثر تكيفاً مع البيئة من الاطفال العاديين) . (١٢ص١٠٦)وفي دراسة (معوض) الميدانية :التي طبقت على ٣١٠ طلاب من طلاب الثانوية في عام ١٩٨٣ في القاهرة استخدم فيها مقياس العلاقات الاجتماعية في مقياس الارشاد النفسي وجد أن النابغين والمبتكرين والاذكياء يتميزون بميل للاجتماع بالاخرين

وحب لهم وعقد علاقات اجتماعية ناجحة ، كذلك هم يشعرون بالسعادة والراحة في وجود رفاقهم ، يتمتعون بمهارات اجتماعية ويتحدثون بسهولة وطلاقة ويتميزون بصفات حميدة يوجهون سلوكهم الاجتماعي وجهات طيبة – وان نفس المجموعة تتميز بالثبات الانفعالي والثقة بالنفس ، فهم قليلو قلق واميل الى الهدوء والاسترخاء قادرون على اتخاذ القرارات بانفسهم ،ولايخافون المواقف الجديدة وغالباً مايتصرفون بكفاءة في المواقف الغريبة . في حين ان مجموعة العاديين يحتمل ان يكونوا على نفس الدرجة من هذه الدرجة فهم اقل نضجاً ومقدرة في عقد العلاقات الاجتماعية واقل في مستوى ثبات الانفعالي «١١ص٢١٧ – ٢٢٥» .

هذا يستنتج ان الموهوبين لديهم القدرة على التكيف مع المجتمع ولديهم السيطرة التامة على انفعالاتهم الا أن هذا لايمنع من وجود بعض الحالات الشاذة .

١ – ٣ – ٣ خصائص العقلية

يتمتع الموهوبون بقدرات عقلية تفوق القدرة العقلية عند العاديين وان اكثر اصحاب المواهب يكون عمرهم العقلي اكبر من عمرهم الزمني والنمو العقلي لديهم يعادل ١,٣سنة عقلية مقابل سنة زمنية واحدة في الاقل في حين ان النمو العقلي للعاديين متساو عقلياً وزمنياً – لو طبقت اختبارات الذكاء على الموهوبين يحصل على درجات اعلى من العاديين ويلخص ويتي الخصائص العقلية فيما يلي :

١ – ازدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكر .

٢ – ازدياد قدرتهم على استخدام اللغة التامة في سن مبكر عندما يعبرون عن افكارهم

٣ – الدقة في الملاحظة .

٤ – الشغف بالكتب

٥ – القدرة على تركيز الانتباه مدة اطول .

٦ – القدرة على ادراك العلاقات السببية .

٧ – القدرة على تعلم القراءة في مبكر .

٨ – تعدد الميول (١٠٢ص١٠٥) .

١ ـ ٤ تربية ورعاية الموهوبين

في عام ١٩٨٣ بدأت اول رعاية منظمة ومبرمجة لتربية ورعاية الموهوبين في العراق ، وكانت ومانزال في بداياتها وقد سبقتنا الدول المتقدمة في هذا المجال وقد كان للاتحاد السوفيتي السبق في رعاية الموهوبين وتلته امريكا وبلدان العالم الاخرى .

ففي كل بلد كانت التربية والرعاية تأخذ اشكالاً متعددة وهنالك اساليب تتبع لرعاية الموهوبين اهمها :

١ ـ ٤ ـ ١ اولا: التسريع والتعجيل من اهم الاركان الاساسية في رعاية الموهوبين وهو ان نقدم لهم برنامجاً مرناً قابلا للتغير وهذا متمثل في التسريع والتعجيل أي منحه فرصه للموهوبين تدعم موهبتهم وترعاهم ويتم ذلك عن طريق :

(آ) القبول المبكر في المدرسة : يقبل الطفل الموهوب في المدرسة الابتدائية في سن الخامسة اوقبلها .

(ب) اجتياز الصفوف : بعد ان يدخل الطالب المدرسة ويستمر في التعلم وتظهرعليه قدرة تفوق عالية يمتحن الطالب وفي حالة اجتيازه للموضوعات بنجاح يسمح له بأجتياز صف اوصفوف دراسية من غير ان يقضي فيها المدة المقررة .

(ج) يسمح لطلبة باداء الامتحانات المدرسية المختلفة كلما احسوا بأنهم قادرون على اجتيازها وهذا يدفعهم لاجتياز عدة صفوف من غير النظر الى السنوات التي قضاها في الدراسة .

(د) دخول الجامعة في سن مبكر

١ ـ ٤ ـ ٢ الاغناء والاثراء .

هو أحد الاركان الاساسية في رعاية الموهوبين وتربيتهم يعني اضافة مواد جديدة تتحدى قابليات وقدرات الموهوبين في حقول الرياضيات والفيزياء والعلوم واللغات اوغير ذلك فمن طريق الكتب والمجلات العلمية الحديثة ومن خلال الاستغلال الكامل للمختبرات وعمل البحوث نستطيع ان نثري المنهج ، والاثراء نوعان والمشاركة في المؤسسات العلمية

(آ) اثراء عمودي وهو اضافة نشاط ذي مستوى اعلى الى التعلم القائم .

(ب) اثراء افقي وهو اضافة خبرات تربوية الى التعلم القائم .

١ ـ ٤ ـ ٣ المدارس الخاصة او الصفوف الخاصة

من الاساليب الاخرى والمطبقة في بلدان العالم المتقدم المدارس الخاصة اوالصفوف الخاصة وهي الطلبة في مدارس خاصة تنظم برامجها ومناهجها وفقاً لتحدي قدرات وامكانات الشخص الموهوب ، وترضي طموحاتهم وتشبع حب الاستطلاع عندهم اوعزلهم في صفوف خاصة داخل المدارس تقدم فيها برامج علمية للطلبة الموهوبين .

١ـ٤ ـ ٤ تخطيط المناهج للموهوبين

يكون كالاتي : ـ

١ ـ التأكيد على البنية الكلية والمباديء الاساسية لمجالات الموضوعات الدراسية ، وليس على الحقائق المنفردة .

٢ ـ أخذ المنبهات والمؤشرات من ميول واستعدادات الطلبة .

٣ ـ التأكيد على كيفية اشتقاق المعلومات وليس على المعلومات نفسها أي التفريق بين الحفظ والتذكر وبين الفهم والسماح للطلبة على الربط بين الحقائق العلمية واستنتاج أفكار جديدة .

٤ ـ توسيع المنهج الدراسي ومده افقياً وعمودياً أي أن توسع المنهج وتعمق المادة العلمية التي يحتويها ذلك المنهاج .

٥ ـ توفير وتقديم الارشاد والتوصية ، كحماية الطلبة الموهوبين من الانحراف والزلل الذي قد يحدث نتيجة للرعاية الزائدة وشعور بعضهم بأنهم اعلى مستوى من الاخرين

ثانياً الابداع

٢ ـ ١تعريف الابداع

يتجلى الأبداع من خلال السلوك ويشمل السلوك الأبداعي . والاختراع : والتصميم والاستنباط والتأليف والتخطيط . والأشخاص الذين يظهرون مثل هذه الأنواع من السلوك والى درجة واضحة هم الذين يوصفون بالمبدعين (٧ ص ٢٠) .

وعرفه (الزوبعي) بانه قدرة الفرد على انتاج شيء جديد لم يكن معروفاً في السابق (٥ ص ١٥١) .

٢ ـ ٢ خصائص التفكير الابداعي

ان الابداع ليس هو بالقدرة الواحدة ولكنه بالاحرى مجموعة من القدرات ارسى اسسها جيلفورد وقد حددت فيما بعد باربعة عوامل محددة للتفكير الأبداعي : الطلاقة الفكرية ـ الاصالة ـ المرونة التلقائية ـ الحساسية للمشكلات .

فان ما كتشفه سويف من عامل خامس ينظم في هذه المنطقة من التفكير اسماه (بعامل الاحتفاظ بالاتجاه) .

وفيما يأتي تعريف لهذه القدرات الخمسة :

١ ـ الطلاقة الفكرية : هي القدرة على تقديم اكبر عدد ممكن من الأفكار من التي تتمثل فيها بعض المقتنيات الخاصة ذات المعنى خلال وحدة زمنية معينة :

٢ ـ المرونة التلقائية : انها استعداد او ميل ما لدى الشخص للتحرر من التصور يمكنه من انتاج تنوع فيما يصدره من استجابات أي القدرة على الأبتعاد عن التقليد .

٣ ـ الاصالة : القدرة على تقديم استجابات ماهرة او غير شائعة .

٤ ـ الحساسية للمشكلات : قدرة الشخص على رؤية المشكلات في اشياء او ادوات او نظم اجتماعية قد لايراها الاخرون فيها او التفكير في تحسينات يمكن ادخالها على هذه النظم او هذه الأشياء .

٥ ـ الاحتفاظ بالاتجاه . انه يعني امكانية الفرد على التركيز فترة من الزمن في مشكلة معينة من غير ان تحول المشتتات بينه وبينها .

٢ ـ ٣ القيم الخاصة للمبدعين

قيمة الأصلاح : وتمثل بالاحساس بوطأة المشكلات التي يزخر بها عالم الأنسان ثم حاجة العالم إلى النظام أي خلق عالم افضل وكذلك ايمانهم بامكانيات الفرد ومسؤليته وقدره في اضفاء معنى على العالم مع توجه ، دائم . إلى الاصلاح وقضاياه .

قيمة الاستقلال

الاستقلال قد شكل قيمة هامة لهم في مسارهم الحيوي والأبداعي وقد كشفت هذه القيمة عن نفسها لديهم في شكل : القدرة على التفرد ، عدم الايضاح إلى المواصفات

الأجتماعية . وعدم الاذعان للضغوط العائلية او أي نظام تنشئة اخر ، والتعبير الحاسم عن الرغبة في الأستقلال وحرية الارادة وهو امر يقطع بوضوح هذه القيمة لديهم على مستوى التصريح المباشر لهم .

قيمة الانجاز والعمل الابداعي

أن يكون المبدع قادراً على العمل كل يوم ورغبته في ممارسة امكانياته وانهماكه في العمل حتى في ظل ظروف لايستطيع اخرون ان يعلموا في ظلها .

قيمة الاعتراف

قيمة له حجم واضح أمر لايمكن التقليل منه في حياة المبدعين كذلك وجود جانبين اساسيين لهذا البعد القيمي جانب التقدير وجانب الأحتضان للمبدعين لكفاءات نادرة .

قيمة الصدق

قيمة هامة بالنسبة للمبدعين وان الألتزام بها امر ضروري جدا وهي الحاكم في توجهاتهم وعن طريقها يستطيعون التعبير عن ذواتهم . (٤ ص ٨٣ — ٨٤) .

٢ — ٤ تطوير وتربية الابداع

هناك العديد من ميادين التعليم التي تتاح فيها الفرص لدفع الطالب إلى تمارين التفكير المبدع وتشتمل هذه الميادين على العلوم التطبيقية والعلوم الأنسانية والدراسات الأجتماعية والفنون بطبيعة الحال . وطبيعي ان بعض الميادين تتيح الفرصة للتفكير المبدع اكثر من سواها ولكن في جميعها تتوقف الفرص بصورة اساسية على كيفية تعليم الموضوع وعلى المواقف التي يتخذها المدرس . ان فهم طبيعة الأنجاز المبدع على ضوء القدرات وغيرها من الصفات التي تساهم فيه تعين عونا كبيراً على اختيار مواد التعليم وطريقة تقديم هذه المواد تكوين المواقف المناسبة عند الطالب

ونستطيع القول بان تنمية الابداع عند الطلاب تتوقف في معظمها على المواقف المتغيرة لكل من المدرس والطالب

فقد يكون لدى الطالب مبالغة في احترام قداسة الطرائق . وكم من طلابنا يعاقبون لانهم يخرجون على الطرائق المتبعة التقليدية ؟ وكم منهم يكافأون لالتزامهم بالطرائق المألوفة ؟ ان من واجب المدرس ان يشجع الاصالة عند طلابه وان لايفسرهم على طرائق الكتاب .

وثمه طريقان رئيسيان تستطيع المدرسة ان تزيد وفقا لهما في قابليات الطالب الأبداعية اولهما ان تتيح المدرسة للطالب خبرات تربوية خاصة من اجل التدريب على التفكير المبدع او المهارة في حل المشكلات اما الطريق الاخر فهو توليد (روح ابداعية) في المدرسة وتبني طريقة في التعليم تجريبية وخلاقة ومفتوحة الاطراف وذلك في كل مجال (٧ ص ١١٦ — ١١٧ — ١٠٣)

ثم توجيه الطالب الوجهة التي تساعده على بناء الثقة في نفسه والتحرر من القلق ومحاولة معالجة المشكلات بطريقة الطالب الخاصة ، ان الطلاب المبدعين قد يجدون انفسهم في مواقف من سوء التوافق غير المقصودة في علاقتهم باساتذتهم . وتزداد مظاهر سوء التوافق لدى المبدعين اذا نظرنا اليهم في علاقاتهم باقرانهم . فمن النادر ان نطلع على سيرة شخصية لاي مفكر ابداعي فلا غير ان نجد مايدل على الصراع والمشاحنات في علاقته بزملائه وقد ايد علماء النفس التجريبي في بحوثهم ذلك ويقترح « تورانس» ، المباديء الاتية اذا شئنا تشكيل مناخ تربوي مقبول لنمو القدرات الابداعية وتقبلها من هذه المباديء :

١ — احترام الاسئلة غير العادية اوالافكار مهما بدت شاذة .

٢ — ربط الافكار باطار له معنى وهذا يساعد التلميذ على ان يدرك قيمة افكاره ويعتز بها

٣ — تشجيع فرص التعلم الذاتي والمباداة .

٤ — اتاحة جلسات تعلم ومناقشات حرة (١ص ١٩٠ — ١٩١)

ونتيجة لما سبق يرى الباحث اعادة النظر في العملية التربوية بحيث تساعد على تحسين عملية التفكير من خلال وجود (التفريق بين مجرد الحفظ والتذكر وبين الفهم وان نسمح لطلابنا ان يستخلصوا التمثيلات من مواضيع اخرى وان نحثهم على الربط بين رموزهم الحسية المختلفة وفتح الفرص لاكتشاف الحقائق وعدم الاكتفاء بتحفيظهم اياها ونشجعهم على اللعب بالافكار والحقائق والانقتصر على مطالبتهم باعادتها فنعلمهم كيف يكونون حساسين بالمشكلات ونعلمهم ان المشكلة يكون لها عادة تفسيران وحلول متعددة وبالتالي نسمح لهم بالسير في طرق مختلفة للوصول الى الجواب المنشود .

ثم نغرس في نفس المتعلم عادة التشكك في نقد المعلومات والاراء ، ويجب ان نشجع ونستثير للتفسيرات غير الاتفاقية للخبرة وان نشجع الافكار الجديدة والتطبيقات الصادقة

ولانسارع الى نقدها وشجبها كما يجب ان نشجع تنمية العادات والمهارات في البحث عن الافكار وامكان ترابطها والاهتمام بتحقيق النتائج والتثبت من صحتها (٧ص ١٥٧ – ١٦٧) .

٢ – ٥ صفات المدرس: –

يجب ان يكون هناك مدرس مبدع حتى يستطيع تنمية روح الابداع لدى الموهوبين الشباب وان يتصف بالصفات الآتية :

١ – العقل المتسائل

وهي صفة ولادية في المدرس المبدع تعززها التربية الباكرة وحين تكون هذه الصفة موجودة عند الطفل وبشكل يتجاوز مجرد الفضول فان الاسرة تلعب دورا هاما في توضيحها وانضاجها .

٢ – القدرة على التحليل والتجميع

يصبح التحليل والتجميع عند المدرس الناجح طريقة حياة ، ولمادة راسخة وتقوي التربية هذا الموقف كما يقويه التدريب . بيد ان مجرد التجميع مضر ولا بد من التحليل :

٣ – الحدس :

هو الذي يجعل المدرس مبدعا حقاً، لابد للحدس من مخزون واسع من المعلومات– التي جمعها عقل متساءل ثم قومها وحللها فيما مضى من عمره. ان الحدس بحاجة للشجاعة شجاعة مخالفة لما هو متفق عليه، وشجاعة وضع المنطق في موضعه الحق.

٤ – النقد الذاتي :

يرى (براون) ان العمل المبدع وحرية العقل والنفس اللذين يقومان على الحدس لابد لهما من ان يكونا مسبوقين بالتركيز ومتبوعين به . وان يكونا مسبوقين بالتركيز من اجل تهيئة الذات للابداع ومتبوعين بالتركيز من اجل تقويم الفكرة المبدعة وتصنيفها . وهذا يتطلب صفة النقد الذاتي الدائم الدائب (٧ص ١٧٢ – ١٧٣)

ان الاهتمام في عملية اعداد المدرس المبدع الذي يتولى رعاية الشباب الموهوب ضرورة ملحة لانماء العمل الابداعي الموجود بين الطلبة الموهوبين.

(ويعتبر توجيه الموهوبين نحو الحياة والتعلم الناجحين مسؤولية هامة وصعبة ملقاة على عاتق المدرس. فلا بد ان يكون مدرس الموهوبين قادرا على اشباع اهتمامهم وكشف مواهبهم ودفعهم للاعتماد على انفسهم باستمرار كما يوجههم الى تحرى الاصالة والى الاستعانة بخبرات الاخرين والى الابداع) (٩ص ٧٥، ٧٦) .

ثالثاً : الخدمات التوجيهية والارشادية للموهوبين الشباب

٣-١ التوجيه

لقد عرف ميلر (Milier)

التوجيه : بانه عملية تقديم المساعدة للافراد لكي يصلوا الى فهم انفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول الى الاهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة (١٥ص٩٧) .

والتوجيه التربوي هو مساعدة الفرد على التوافق الذاتي والاجتماعي من أجل ان تكون لديه صحة نفسية عالية تدفعه الى العمل المبدع .

٣ - ٢ كيفية توجيه الموهوبين الشباب

يحتاج الموهوبين الى رعاية تمكنهم من تنمية طاقاتهم الى اقصى مستوى ممكن وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة تتجه الى تنمية شخصية الموهوب .

وهذه الخدمات هي :

١ - اقامة مسابقات اومعارض علمية خاصة بالشباب نستطيع من خلالها معرفة ، المواهب والاعمال الابداعية .

٢ - تشكيل لجنة من الاساتذة المختصين في انواحي العلمية ومن البارزين مهمتها تقويم العمل الابداعي لدى الشباب وحصر اعدادهم .

٣ - تزويد المدارس والجامعات باجهزة علمية يستطيع الشاب الموهوب من استغلالها في عملية الابداع (مثل التلفزيون - الفيديو - افلام علمية عالمية تهتم بالمبدعين والاختراعات المختلفة .) .

٤ - توفير مكتبة ملحقة بالمدارس والمؤسسات الشبابية مزودة بمصادر كافية ، يديرها كادر كفؤ ومحب لعمله .

٥ ـ ان تعرف الشباب المبدع بكل مايجري في العالم من تقدم في جميع النواحي العلمية عن طريق صحافة الشباب ؛ (٣ص٧١) .

٦ ـ توفير اجواء مناسبة يستطيع المبدع من خلالها ان ينمي قابلياته الابداعية ومواهبه

٧ ـ اقامة دورات صيفية خاصة بالطلاب الموهوبين تحت اشراف اساتذة جامعيين في احدى جامعات القطر .

٨ ـ اعداد برامج هادفة لكي تشبع في الشباب المبدع رغبة حب الاستطلاع .

٩ ـ تنمية جميع جوانب شخصية المبدع من خلال رعايتهم والعناية بهم وتوفير الخدمات النفسية والتربوية والصحية والاجتماعية .

١٠ ـ ان نثير فيهم التفكير الابداعي من خلال الكتابة في المجلات العلمية والشبابية والمشاركة في المعارض .

١١ ـ توفير المناهج التي تثير فيهم روح البحث العلمي وتنمي قدرتهم على التفكير الابتكاري وتوسيع المنهج ومده افقياً وعمودياً .

١٢ ـ ان يكون الكتاب المنهجي مفتاحاً يعين الطالب على التعامل مع اختصاصه ولايمثل الحالة النهائية بل هو اقل من الحد الادنى لانه لايخلق الابداع والابتكار .

١٣ ـ التأكيد على كيفية اشتقاق المعلومات وليس على المعلومات نفسها .

١٤ ـ توفير وتقديم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

المصادر

١ – ابراهيم، عبد الستار ، افاق جديدة في دراسة الابداع ، وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٧٨ .

٢ – الجبوري، محمود شكر محمود، من الموهوبين ولماذا نرعاهم ؟ رسالة الخليج العربي ، الرياض ١٩٨٥

٣ – جعفر، نوري، الاساليب المتبعة في رعاية الموهوبين في الغرب وبالنسبة للمشروع العراقي ، ندوة رعاية الموهوبين، مطبعة وزارة التربية، بغداد ١٩٨٤ .

٤ – حسين ، محي الدين احمد ، القيم الخاصة لدى المبدعين ، دار المعارف ، مصر ١٩٨١ .

٥ – الزوبعي، عبد الجليل واخرون ، علم نفس الطفل ، اوفيست الرشيد ، بغداد ١٩٧٩.

٦ – صدام حسين، نكسب الشباب لنضمن المستقبل ، دار الحرية بغداد ١٩٧٦

٧ – عاقل، فاخر ، الابداع وتربيته، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٥ .

٨ – العامري، عدي ، النداء عاصم الموهوب تشخيصه ، ندوة رعاية الموهوبين مطبعة وزارة التربية بغداد ١٩٨٤

٩ – كروكشانك . ن .ج تربية الموهوب والمتخلف ،ترجمة يوسف ميخائيل، اسعد مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧١ .

١٠ – القاضي، يوسف مصطفى، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ الرياض، ١٩٨١ .

١١ – معوض خليل ميخائيل، قدرات وسمات الموهوبين دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ١٩٨٣

١٢ – الشيخ يوسف محمود ، عبد الغفار عبد السلام، سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة ، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٥ .

13 Chap IIn. d. Dietonary of peyc hohgg new york 1505 .

4 The Encyclyollld of Education LEE-C.Dgheu bon edtor- ir chalf polume **The Macmdlan Comp anw** and The free ɔress 1977.

15 Miller Frank **w. Culdanee prime** iyle and Serwui **erd** Edition . CHARLESE. MERRILL PUBLISHING Com 1978 .

16 Samuel Akikk- **Educeting** E ec llo anl Clild and Edatior U.S . A 1972.